سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية يومية، يصدرها تيار التغيير الوطني

العدد: 3 (تجريبي) . الأحد 2013/3/10

هجمات للثوار بدمشق وتقدم بدير الزور

أفاد المركز الإعلامي السوري بأن قوات الأسد أطلقت صاروخ سكود صباح اليوم من منطقة القطيفية في ريف دمشق باتجاه مناطق الشمال. وبينما هاجم الثوار حواجز لقوات الأسد في العاصمة دمشق فجر (الأحد)، واصل الجيش الحر تقدمه في المنطقة الشرقية حيث سيطرت عناصره على مقر اللواء 113 في ريف دير الزور. كما استسلم أكثر من مائة جندي من قوات الأسد من الفرقة 17 في مدينة الرقة، في يوم دام جديد أوقع 85 قتيلا في أنحاء سوريا. وفي دمشق أفاد ناشطون بأن الجيش الحر هاجم فجر اليوم حاجزا لقوات النظام في ساحة شمدين بحي ركن الدين وسط العاصمة السورية، مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف قوات النظام. في هذه الأثناء تعرض حي جوبر في شرق دمشق لقصف القوات النظامية، بينما تدور اشتباكات في حي الحجر الأسود. أما في محيط العاصمة، فقد أغار الطيران الحربي على بلدتيْ كفربطنا والمليحة، وأدى القصف والاشتباكات في مدينة دوما إلى مقتل عشرة أشخاص بينهم ثلاثة أطفال.

المناع: الحوار غير ممكن مع نظام الأسد

قال عضو هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي السورية المعارضة هيثم المناع إن ظروف إطلاق الحوار بين نظام الرئيس بشار الأسد والمعارضة لم تتوفر بعد، وأكد أن مسألة بقاء أو رحيل الأسد لن تكون لها أهمية على الإطلاق "إذا تشكلت في سوريا جمهورية برلمانية". وقال المناع لدى وصوله إلى موسكو مساء أمس السبت "لم يتم خلق ظروف لإطلاق الحوار بين الحكومة والمعارضة بعد، من المستحيل الآن إحراز أي تقدم نحو وقف العنف والبحث عن حل سياسي يؤدي إلى تشكيل سلطة انتقالية". وأوضح المناع أنهم أتوا إلى موسكو بأفكار جديدة بشأن حل سياسي محتمل، وقال إنه سيلتقي غدا الاثنين كبار مسؤولي وزارة الخارجية الروسية وعلى رأسهم الوزير سيرغي لافروف لبحث آخر تطورات الوضع في سوريا.

الائتلاف الوطني ينتخب «رئيس حكومة مؤقتة» الثلاثاء في إسطنبول

بعد تأجيل مرات عدّة لأسباب داخلية وخارجية، من المتوقع أن يعقد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة اجتماعا في إسطنبول بعد غد الثلاثاء لانتخاب رئيس حكومة مؤقتة لإدارة المناطق المحرّرة. وقد جاء هذا القرار بعد اشتراط وزراء الخارجية العرب على الائتلاف أن يشكّل هيئة تنفيذية لشغل مقعد سوريا في جامعة الدول العربية التي سبق لها أن علقت عضوية دمشق فيها في أكتوبر (تشرين الأول) 2011. وفي حين اعتبر أعضاء في المجلس الوطني أنّه ليس ضروريا أن يتم انتخاب رئيس حكومة في الاجتماع المزمع عقده في إسطنبول، أكّد مصدر في الائتلاف الوطني لـ«الشرق الأوسط» أنّ المعارضة متفقة على انتخاب رئيس الحكومة، وأن المرشحين هم، عضو المجلس الوطني والائتلاف سالم عبد العزيز المسلط ورئيس المكتب المالي والاقتصادي في المجلس الوطني السوري أسامة القاضي ووزير الزراعة السابق أسعد مصطفى، وذلك بعد انسحاب كل من رئيس المجلس الوطني السوري السابق برهان غليون ورئيس الوزراء السابق رياض حجاب، الذي كان يعتبر المرشح الأبرز، وذلك إثر معارضة عدد من أعضاء الائتلاف لصلته السابقة بالنظام الحاكم، لافتا إلى أنّ المنافسة تنحصر بشكل رئيسي بين القاضي ومصطفى، لا سيما أن المسلط هو عضو في الائتلاف، وترشيحه

يتطلب استقالته ومن ثم موافقة الهيئة العامة على هذه الاستقالة.

سليمان: فليتشاور المسؤولون اللبنانيون معي قبل إطلاق مواقفهم السياسية

أكد الرئيس اللبناني ميشال سليمان خلال اجتماعه مع عدنان منصور وزير الخارجية والمغتربين (السبت) "أن أي موقف أو إقتراح من قبل المسؤولين والوزراء اللبنانيين، وتحديدًا وزير الخارجية، في المحافل الدولية، يجب أن يعكس سياسة النأي بالنفس من دون أي التباس، ويستوجب التشاور المسبق في شأنه مع رئيس الجمهورية، الذي يتداول بدوره هذا الموضوع مع رئيس الحكومة". كما نوه في هذا الصدد إلى اعتماد مجلس الوزراء اللبناني سياسة النأي بالنفس عن الأزمة السورية، فضلًا عن التوافق بشأنها في هيئة الحوار الوطني. يذكر أن وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور طالب في كلمة له، أمام مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري في دورته التاسعة والثلاثين بعد المائة، بإلغاء تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية.

سلفيون يطردون دريد لحّام من منطقة لبنانية شمالية أثناء تصوير مسلسل

عمد عدد من الشبان إلى منع الفنان دريد لحام من تصوير مشاهد لعمل تلفزيوني في المنطقة المذكورة كما ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام. إلى ذلك، ذكرت قناة الجديد اللبنانية أن "أفراد المجموعة عادوا واعتدوا اليوم على الفريق العامل مع الفنان لحام في تصوير مسلسل "سنعود بعد قليل" في المنطقة، حيث كان لحّام يصور أحد مشاهد المسلسل". وأضافت القناة "إن المدعو علي قمبر، يرافقه عشرة شبان ملتحون، عرّفوا عن أنفسهم أنهم من السلفيين، حضروا إلى موقع التصوير، وهددوا لحام، بعدما أوقف التصوير، بعدم دخول المنطقة". وكان الفنان لحام والفريق الفني المرافق له في تصوير أحد المسلسلات تعرّض في منتصف شباط/فبراير الماضي في منطقة القلمون في شمال لبنان لمحاولة اعتداء من قبل مجموعة سلفية.

تقرير لـ "نيويورك تايمز" الأميركية
صعوبة توزيع المساعدات «كارثة» في سوريا.. وسيطرة النظام عليها تساعده على الصمود

صوران (سوريا): ديفيد كيركباتريك

تتفق الولايات المتحدة وغيرها من الجهات الدولية المانحة مئات الملايين من الدولارات على المعونات الإنسانية للسوريين المتضررين من الحرب الأهلية التي تعم المدن والبلدات السورية، ولكن تلك الأموال لم تجلب سوى الغضب والسخط على المناطق الشمالية التي يسيطر عليها الثوار، حيث تذهب الغالبية العظمى من المعونات إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري، بينما لا تشعر المناطق التي تسيطر عليها المعارضة بأي أثر للمساعدات المحدودة التي تتلقاها. ويرى الثوار أن المساعدات الإنسانية تساعد الأسد على الصمود في حرب الاستنزاف التي تشهدها سوريا، حيث قال عمر بيلساني، وهو أحد قادة المعارضة في مدينة إدلب، خلال زيارة لإحدى البلدات السورية الواقعة على الحدود التركية: «المعونات باتت بمثابة سلاح في يد الأسد، كما أن المساعدات الغذائية تعد هي الورقة الرابحة في يد النظام».

وتتمثل العقبة الأكبر أمام وصول المعونات إلى المناطق التي يسيطر عليها الثوار في حقيقة أن الأمم المتحدة تطلب من وكالات الإغاثة التابعة لها عدم انتهاك قوانين الحكومة السورية – وهو ما يقلل من إمكانية وصول المعونات إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة – ما دامت المنظمة الدولية ما زالت تعترف بحكومة الأسد. وتعد الوكالات التابعة للأمم المتحدة هي القناة الرئيسية للمعونات الدولية، بما في ذلك معظم المساعدات التي خصصتها الولايات المتحدة للمساعدة في حل الأزمة السورية خلال عامي 2012 و2013 والتي تصل قيمتها إلى 385 مليون دولار، وهو ما يعني أن السوريين المهجرين داخليا في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية يتم الاعتناء بهم في المخيمات التي تديرها الأمم المتحدة ويقيمون في ملاجئ تحتوي على المرافق الأساسية، في الوقت الذي يعاني فيه كثيرون ممن فروا إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة من نقص الطعام والوقود والأغطية والأدوية، ويكفي أن نعرف أن الأطباء الذين يعملون بإحدى العيادات الطبية هنا في إحدى المناطق الريفية الخاضعة للثوار إلى الشمال من مدينة حلب يقومون بطرد

المئات من مرضاهم كل يوم في الساعة الرابعة مساء لعدم وجود وقود أو كهرباء.

وقال مدير العيادة، سعد باقور أبو يحيى وهو يرتدي معطفا شتويا ويفرك يديه طلبا للدفء، إن عدم وجود مساعدات أجنبية يعد «كارثة»، مضيفا: «نحن لا نحصل على أي شيء». وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة قد قامت بجهود أكبر من أي بلد آخر للالتفاف على قواعد الأمم المتحدة، فإن جهودها لا تزال غير معروفة لدى معظم السوريين، حيث تقدم واشنطن نحو 60 مليون دولار – قرابة 10 ملايين دولار في 2012 و50 مليون دولار في 2013 – عبر جماعات مستقلة غير ربحية من أجل إمداد المناطق المستقرة التي تسيطر عليها المعارضة بالدقيق وسلال الطعام والبطانيات والأدوية (قالت إحدى الجماعات إنها تقدم المعونات إلى معظم أنحاء مدينة حلب، ولكنها لم تتمكن بعد من الوصول إلى إدلب). وتصر الجماعات غير الربحية على إبقاء عملها وهويات المتبرعين الأميركيين طي الكتمان بهدف حماية موظفيها الذين ما زالوا يعملون في دمشق تحت إمرة الأسد. وقال دبلوماسي أميركي رفض الكشف عن هويته: «المساعدات الإنسانية التي نقدمها، والتي وصلت إلى 385 مليون دولار حتى الآن، لها أثر كبير، ولكن لا نستطيع الحديث عنها». وكانت النتيجة تزايد الشكوك والغضب تجاه الغرب في أوساط السوريين الذين تعمل واشنطن وحلفاؤها على مساعدتهم والوقوف إلى جانبهم، وهو ما يشكل خيبة أمل وإحباط للأميركيين الذين كانوا يمنون النفس بنيل ثقة المعارضة السورية.

وخلال المقابلات الشخصية التي أجريت معهم، أصر عشرات السوريين الذين يعيشون في مناطق يسيطر عليها الثوار في محافظتي حلب وإدلب على أن بلداتهم لم تتلق مساعدات غربية وتذمروا من «الوعود الفارغة» التي يقطعها الغرب على نفسه، ولم يعترف سوى عدد قليل للغاية من المشاركين بصورة مباشرة في توزيع المساعدات بأن جماعات دولية غير ربحية قد زارت تلك البلدات في الآونة الأخيرة، كما أصر المطلعون على الاجتماعات على إبقاء أسماء جماعات الإغاثة طي الكتمان. وحتى السوريون المشاركون بصورة مباشرة في الجهود الغربية قد عبروا عن إحباطهم، حيث قال غسان حتو الذي يدير ذراع تنسيق عمليات الإغاثة بالمجلس الوطني السوري المدعوم من الغرب: «نعتقد أنه من حقنا أن نعرف المكان الذي تذهب إليه هذه الأموال، ولكننا في كل مرة نسأل عن ذلك لا نحصل على أي إجابة». وقال حتو إن نحو 60 في المائة من الشعب السوري يعيش خارج نطاق سيطرة حكومة الأسد، وبالتالي خارج النطاق الذي تصل إليه المساعدات. وفي الحقيقة، لا يمكن بأي حال من الأحوال التأكد من تلك النسبة، ولكنها قد تكون ممكنة بسبب الكثافة السكانية الهائلة في الجزء الشمالي الذي يسيطر عليه الثوار. ويقر مسؤولو الأمم المتحدة بتلك المشكلة، ولكنهم يشيرون إلى قلة البدائل المتاحة أمامهم بسبب اعتراف الأمم المتحدة بالحكومة السورية، وهو الوضع الصعب تغييره طالما ظلت روسيا تدعم الأسد. وقال جنز ليركي، وهو المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: «الحكومة، شئتم أم أبيتم، ما زالت هي الحكومة». وثمة عقبات أخرى أمام وصول المساعدات للسوريين، حيث أغلقت الحكومة السورية أقصر الطرق وأكثرها أمنا أمام المنظمات التابعة للأمم المتحدة التي تريد الوصول إلى المناطق التي يسيطر عليها الثوار على الحدود التركية، حيث قال ليركي: «لم نحصل على موافقة الحكومة السورية، ولذا لا يمكننا في الأمم المتحدة القيام بذلك». وقال ليركي إنه قد تم التحايل على هذا الحظر عن طريق عبور ثلاث قافلات إغاثة دولية على الأقل خطوط القتال للوصول إلى بعض المناطق في شمال سوريا، رغم ما تنطوي عليه الرحلة من مخاطر، مشيرا إلى أن ثمانية من العاملين في مجال الإغاثة الدولية قد لقوا حتفهم خلال الصراع السوري. وقال ليركي إن نحو 45 في المائة من الـ1.7 مليون سوري الذين يتلقون مساعدات من برامج الأغذية التابعة للأمم المتحدة يعيشون في مناطق أقل ما يقال عنها إنها تحت سيطرة الثوار، إلا أن عمال إغاثة ومراقبين دوليين قد أشاروا إلى أن هذه الأرقام لا تعكس حجم الكارثة التي تعاني منها بعض المناطق السورية. وقال الدكتور ميغو تيرزيان، وهو المنسق السوري لمنظمة أطباء بلا حدود التي تدير مستشفيين في مواقع لم يكشف النقاب عن مكانها في المنطقة التي تسيطر عليها المعارضة: «هناك تناقض كبير للغاية». وطالبت الهيئة بضرورة مرور مزيد من المعونات عبر الحدود التركية. وقال هشام محمد باكور (40 عاما)، وهو مدير مكتب المعونة في قرية صوران، إن الأمم المتحدة تخلت عن مبادئ الحيادية عندما سمحت للأسد بأن يستغل المعونات لخدمة أهدافه، مضيفا: «كإنسان، أعتقد أنه يجب تقديم المساعدات للمحتاجين أينما كانوا،

وأعني بذلك الشعب وليس الحكومة». وقال مسؤولون في الجماعات الغربية غير الربحية القليلة التي تعمل في مدينة حلب الخاضعة لسيطرة الثوار، والذين تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتم، إن أعمال العنف تقف عائقا أيضا أمام إمداد المحتاجين بالمعونات والمساعدات. وقال مسؤول في إحدى الجماعات التي تحصل على 20 مليون دولار من الولايات المتحدة: «الحقيقة هي أنه من الصعب وصول المساعدات إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. نقدم المعونات الغذائية لـ410,000 شخص، ولكن هذا لا يمثل سوى نقطة في بحر. المعونات التي نقدمها لا تكفي والأزمة تزداد سواء كل يوم». (قال مسؤولون إن واشنطن تمول ثلاث منظمات غير ربحية، علاوة على منظمتين أخريين في الآونة الأخيرة). وأشار عاملون في مجال الإغاثة إلى أن جهات مانحة أخرى، ولا سيما من البلدان العربية المعادية للأسد، تحول الأموال بصورة مباشرة عبر الكتائب العسكرية، التي تقوم كل منها بإدارة «ذراع إغاثة» خاص بها لتحقيق أهدافها السياسية. وقال دكتور تيرزيان من منظمة «أطباء بلا حدود»: «نرى قدرا كبيرا من المال مقدما من دول الخليج، لكن في واقع الأمر أكثر المساعدات المالية التي تقدمها تلك الدول تذهب لتمويل القتال، ولا يتبقى سوى القليل للمساعدات الإنسانية». ويشير إلى أن هذا القدر الضئيل يقدم بدافع الدعاية الإعلامية فقط. وتشهد الحدود مع تركيا في مدينة كيليس، والتي يسيطر عليها الثوار، فروقا كبيرة صادمة. وخارج سوريا تدير الحكومة التركية مخيما كبيرا للاجئين أشبه بقرية نظيفة تضم أكواخا متقدمة يحتوي كل منها على التدفئة والكهرباء والأجهزة الكهربائية. ويلتحق الأطفال اللاجئون بمدرسة ابتدائية رحيبة تضم أخصائيين في علاج اضطراب ما بعد الصدمة. ويستخدم السكان الغسالات ويحضرون دروسا في الكومبيوتر في مركز اجتماعي. إنهم يشترون البقالة من سوقين متنافستين دون دفع نقود من خلال بطاقات ائتمانية خاصة يتم التحقق منها بآلات مسح متطورة تعمل ببصمة الأصبع. مع ذلك داخل الحدود نفسها هناك مخيم عشوائي أقذر من أي مخيم للاجئين في الأردن أو لبنان أو تركيا، حيث ينام الآلاف، نظرا لعدم وجود إحصاء دقيق، متكدسين في خيام ليس بها تدفئة أو كهرباء. إنهم يتكدسون مثل قطيع ماشية في ممرات معدنية يحملون آنية بلاستيكية للحصول على وجبات ضئيلة يتم تقديمها لهم مرتين يوميا، وأحيانا مرة واحدة، وأحيانا أخرى لا يتم تقديمها لهم على الإطلاق. المصدر الوحيد للمساعدات هو فريق صغير من إحدى المنظمات الإنسانية التركية، التي تعرف باسم «اي إتش إتش»، وهي أنشط منظمة دولية في الأراضي التي تسيطر عليها المعارضة.

ينزلق أطفال المخيم في قلب البرك الطينية لارتدائهم نعالا بلاستيكية ذات مقاس أكبر كثيرا من مقاسهم. وخلال زيارة مؤخرا اندفع عدد كبير من اللاجئين حول مخزن كان يوزع به العاملون في مجال المساعدات أحذية جديدة يحتاجها اللاجئون بشدة تبرعت بها شركات تركية.

"سوريا اليوم". نشرة يومية داخلية خاصة بتيار التغيير الوطني. العدد التجريبي الثالث.